نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(يطنب فيها عائثون وخرب ... ويرحل عنها قاطنون وأحياء) .

(كأن رماح الناهبين لملكها ... قداح وأموال المنازل أبداء) .

(فلا تبغين فيها مناخا لراكب ... فقد قلصت منها ظلال وأفياء) .

(ومن عجب أن طال سقمي ونزعها ... وقسم إضناء علينا وإطناء) .

(وكم أرجفوا غيظا بها ثم أرجأوا ... فيكذب إرجاف ويصدق إرجاء) .

(يرددها عيابها الدهر مثلما ... يردد حرف الفاء في النطق فأفاء) .

(فيا منزلا نال الردى منه ما اشتهى ... ترى هل لعمر الأنس بعدك إنساء) .

(وهل للظى الحرب التي فيك تلتظي ... إذا ما انقضت أيام بؤسك إطفاء) .

(وهل لي زمان أرتجي فيه عودة ... إليك ووجه البشر أزهر وضاء) .

ومنها .

(أحن لها ما أطلت النيب حولها ... وما عاقها من مورد الماء أظماء) .

(فما فاتها مني نزاع على النوى ... ولا فاتني منها على القرب إجشاء) .

(كذلك جدي في صحابي وأسرتي ... ومن لي به في أهل ودي إن فاؤوا) .

(ولولا جوار ابن الحكيم محمد ... لما فات نفسي من بني الدهر إقماء) .

(حماني فلم تنتب محلي نوائب ... بسوء ولم ترزأ فؤادي أرزاء) .

(وأكفأ بيتي في كفالة جاهة ... فصاروا عبيدا لي وهم لي أكفاء) .

(يؤمون قصدي طاعة ومحبة ... فما عفته عافوا وما شئته شاؤوا)